

شرح الكافي 957}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

وصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين جاهدوا في الله حق جهاده حتى اتاهم اليقين. ومن اتبع هداهم لهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين اما بعد فلا نزال ايها الاخوة في بدايات كتاب الجهاد وقد وقفنا عند - [00:00:24](#)

مصابرة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم صلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه - [00:00:48](#)

ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا قال شيخ الاسلام ابن قدامة رحمه الله تعالى كتاب الجهاد قال رحمه الله فصل قال وان كان العدو اكثر من المثلين لم تجب لم تجب مصابرتهم - [00:01:08](#)

انتم تعلمون ما شرعها الله سبحانه وتعالى في اول الامر ان يكن منكم عشرون صابرون يغلب مثنتين ثم ان الله سبحانه وتعالى خفف عن المؤمنين لما رأى فيهم ضعفا. الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا - [00:01:28](#)

فان يكن منكم مئة صابرة يغلب مثنتين وان يكن منكم الف يغلب الفين باذن الله هذا بالنسبة لهذا العدد استقر وهم قد مر كلام المؤلف رحمه الله تعالى وان الآية جاءت بلفظ الخبر ولكنها تتضمن معنى الامر - [00:01:47](#)

في درس في ليلة البارحة الان المؤلف يتكلم فيما لو زاد عن الضعف يعني مؤمن يقابله اثنان لا ينبغي له ان يهزم لكن لو كانوا لو كانوا ثلاثة جاز له ان يهزم - [00:02:09](#)

ولو كانا اثنتين يقابلهما خمسة جاز لهما الانهزام ولكن الاولى على الصبر الى اخره قال وان كان العدو اكثر من المثلين لم تجب مصابرتهم لان الله تعالى لما فرض مصادرة المثلين دل على اباحة الفرار من الزائد عليهما. وقصد هنا ايها الاخوة الصبر - [00:02:26](#)

ولكن قال مصابرة لان الشيء اذا اشترك فيه اكثر من واحد جاء على صيغة المفاعلة يقول شارك فلان فلانا وتقول لا تقولوا مثلا اسهمت ساهمت في كذا وانما تقول اسهمت - [00:02:55](#)

لانه تأتي هذه الصيغة اذا وجدت من اكثر من واحد اذا هنا المرادون بالمصادرة هو الصبر. ولكن سماها مصابرة لانها حصلت من طرفين مؤمن وعدو قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما - [00:03:16](#)

من فر من اثنين فقد فر من فر من اثنين لان هذا نصت عليه الآية من فر من اثنين يعني واحد يقابله اثنان فعليه ان يصبر وان يحتسب والعاقبة للمتقين - [00:03:38](#)

لكن لو كانوا ثلاثة له ان يفجر قال قال ومن فر من ثلاثة فما فر قال لكن انغلب على ظنهم الظفر فالاولى لهم الثبات يعني اذا غلب على ظن القلة الظفر فعليهم ان يثبتوا - [00:03:53](#)

وان يسأل الله سبحانه وتعالى النصر وان يستعينوا به على اعدائهم ولا شك ما قال الله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين قال لكن ان غلب على ظنهم الظفر فالاولى لهم الثبات ليحصل لهم الاجر والغنيمة ومصرة - [00:04:15](#)

المسلمين بظفرهم يحصل لهم الاجر والغنيمة ومصرة المسلمين. لانه اذا انتصر المسلمون حصلوا على اجر الجهاد هو الجهاد حاصل بلا

شك لكن اذا انتصروا يتحقق ماذا؟ الفضل. وايضا يحصلون على الغنيمة. اذا هذه كلها ويسر المسلمون ايضا بذلك - [00:04:42](#)

يعلمون عندما ترتفع مكانة المسلمين وتقوى شوكتهم هذا امر يسر كل مسلم وعندما يصاب المسلم في اي مكان يتألم المسلمون لانه كما قال عليه الصلاة والسلام كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر - [00:05:07](#)

قال وان غلب على ظنهم الهلاك بالاقامة والنجاة في الفرار فالفرار اولى. فالفرار هنا اولى لماذا؟ حتى لا يكسروا قلوب المؤمنين وايضا المؤمنون بحاجة اليهم قال لان لا يكسروا قلوب المؤمنين لئلا يكسروا قلوب المسلمين بهلاكهم - [00:05:31](#)

قال رحمه الله فيه ايضا اعانة المؤمنين لانهم قد يحزنون في هذه الموقعة وينتصرون في غيرها لذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى نصر عباده المؤمنين يوم بدر وانه لما خالف الرماة يوم احد تعليمات رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:58](#)

انقلب عليهم الامر هزيمة بعد ان كان نصرا. وذكرهم الله تعالى بقوله يمسسكم قرح فقد مس القوم مثله وتلك الايام نداولها بين الناس المنة امام الممتنين لا يجوز الفرار يدخلون في التحذير اما لو كانت المنة يقابلها اكثر من الظلف ففي هذه - [00:06:23](#)

حالة لا يجوز قال رحمه الله وان وان ثبتوا جاز لان لهم غرضا في الشهادة. لكن هؤلاء القلة الذين غلب على ظنهم انهم يهلكون لان العدو اكثر منهم عددا وعدة - [00:06:51](#)

وربما علامات الفوز والنصر بادية في كفة العدو. لكن الله سبحانه وتعالى قد يقبلها وتتحول الى المؤمنين كما ترون في قصة عمر كان يخطب الناس واذا به يصرخ باعلى صوته يا سارية - [00:07:12](#)

وفي بعضها يسارية ابن جنيين وكان قد ارسله الى العراق في سرية فعلم ان الاعداء ظهروا عليهم فسمعوا صوت عمر فانحازوا الى الجبل ثم اعدوا العدة تهيئوا من جديد فانتصروا على الاعداء - [00:07:33](#)

ولذلك استغرب وانكر الناس ما فعله عمر رجل يخطب الناس امامه جمهور ثم يصرخ ويقول يا سارية كنا علي ابن ابي طالب صمتهم وقال دعوه لانه ادرك ما في نفسه. نعم - [00:07:53](#)

قال وان ثبتوا جاز لان لهم غرضا في الشهادة قال الامام وان غلب على ظنهم الهلاك في الاقامة والانصراف فالاولى الثبات ليحصل لهم ثواب الشهداء الصابرين المقبلين يعني اذا ادركوا انهم ان ثبتوا انهزموا فالعدو لاحق بهم لاحق - [00:08:10](#)

ما في هذه العادة عليهم ان يثبتوا لانهم ربما يقتلون عددا من اعداء الاسلام وحتى لو لم يقتلوا وقتلوا فانهم يحصلون ويغفرون بالشهادة قال فالاولى الثبات ليحصل لهم ثواب الشهداء الصابرين المقبلين. ولانه يجوز ان - [00:08:37](#)

فيسلموا ويغنموا فان الله تعالى يقول كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وما النصر الا من عند الله اذا النصر انما هو من الله سبحانه وتعالى ولا تقاس الامور ايها الاخوة بالعدد - [00:09:00](#)

والا لو كانت بالعدد لما انتصر المسلمون ماذا على الروم ولا على فارس ولكن الامور انما هي بصدق النية والاخلاص لله سبحانه وتعالى والاقبال عليه. ودعائه والاكثار من الذكر كما مر بنا - [00:09:24](#)

هناك لا شك مقومات للفوز والانتصار هو يأتي في مقدمتها اللجوء الى الله سبحانه وتعالى مع اعداد العدة قال رحمه الله وان خشوا الاسرى قاتلوا حتى يقتلوا لينالوا شرف الشهادة. يعني ان خافوا ان يؤسروا ان يأسرهم العدو ويلحقوا بهم الذل - [00:09:44](#)

فانهم يقتلون حتى يستشهدوا او ماذا ينتصروا قال وان خشوا الاسرى قاتلوا حتى يقتلوا لينالوا شرف الشهادة ولا يتسلط الكفار على اهانته وتعذيبهم. كما سيأتي في قصة عاصم وخبيب ابن عدي - [00:10:12](#)

وماذا فعل المشركون بهم؟ نعم قال ولا يتسلط الكفار على اهانته وتعذيبهم قال وان استأثروا جاز. لكن لو وقعوا في الاسر فانه جاز وهنا سيأتي بما اشرت اليه وهي قضية لا شك مهمة - [00:10:36](#)

وهي نتبين منها ايها الاخوة الدروس والحكم التي يستفيد بها المسلم في كل احواله سواء قتل او قتل فهو على كلا الامرين اذا صدق واخلص النية لله سبحانه وتعالى فلا شك - [00:10:57](#)

بان جزاؤه عظيم وهو الجنة قال رحمه الله وان استأثروا جاز لان عاصم بن ثابت وخبيب بن عدي وزيد بن الدفنة رضي الله عنهم في عشرة في عشر قال وزيد ابن الدفن الدهنتي نعم. في عشرة رهط كانوا ثرية - [00:11:16](#)

لرسول الله صلى الله عليه واله حتى نوضحه للاخوة يعني الرسول عليه الصلاة والسلام ارسل سري فيها عشرة وصفة اشخاص. والسرية هي قطعة من الجيش وكانت في القديم ما بين التسعة الى الرابع مئة والان اصبحت في عصرنا الحاضر تزيد على المئة بعضهم حدها بمئة وخمسة - [00:11:46](#)

ونحن لا يهمنا العدد لكن اختلف اهم سبعة ام عشرة والراجح انهم عشرة هؤلاء ارسلهم الرسول صلى الله عليه وسلم اخبار قريش يعني ليأتوه بما تحقيق وتخطط له قريش ليكون عليه الصلاة والسلام على علم بذلك - [00:12:11](#)

لكنهم وهم في الطريق يقال بان امرأة من هذيل كانت ترعى غنما فرأت نوى النوى هذا الذي هو يخرج من التمر فرأت نوى فادركت انه من نوى المدينة فقالت هؤلاء جاؤوا من المدينة - [00:12:34](#)

فصرخت بقومها من بني هذيل بطن من هذيل يسمون الاحيان فجاؤوا وهم مائة رام يعني من شجعان تلك القبيلة فصاروا يتتبعون اثارهم نستمتع ما في الكتاب ثم بعد ذلك نبينه لان المؤلف اختصرها. وهي قصة مشهورة وفيها دروس في صحيح البخاري. نعم. قال - [00:12:55](#)

في عشرة رهط كانوا سرية لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونفرت اليهم هذيل في قريب بقريب من مائة رجل رام يعني اشتهروا بالرمي بالرمية قال فنفرت اليهم هذيل بقريب من مئة رجل على مقطوبة من مكة وهم من اعداء الاسلام كانوا مشركين - [00:13:19](#)

في ذلك الوقت. نعم فعرضوا عليهم ان يستأسروا فابوا وقتلوا عاصما في سبعة ونزل اليهم خبيب وزيد على العهد والميثاق. ورجل ثالث انتهى فلم يذم احد منهم فلم يذم احد او فلم يذم الرسول عليه الصلاة. نعم - [00:13:48](#)

قال فلم يذم احدا منهم قال رحمه الله انت انت الحديث هذا يحتاج الى وقفة لانه مهم. هذه القصة ايها الاخوة معروفة وهي في صحيح البخاري وما في صحيح البخاري كله صحيح فهو اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل - [00:14:18](#)

فان اولئك نفر العشرة انطلقوا بتوجيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ليطلعوا اخبار قريش. اي ليتعرفوا على ما يدور في فلك قريش ثم يعودون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوه بالاخبار. ولله في ذلك حكمة - [00:14:38](#)

فبينما هم في مكان بين عسفان ومكة رأهم جماعة وقيل انها رأتهم امرأة كانت راعية فصرخت بقومها فجاءوا ففتبعوا اثرهم وعرفوا ذلك عن طريق النوى هذا الذي يخرجون من التمر - [00:15:00](#)

لأنهم عرفوا ان هذا من المدينة فصاروا يتتبعون ذلك حتى وصلوا اليهم فلما رأى عاصم ومن معه رضي الله تعالى عنهم جميعا اولئك القوم علو ربوة مكان مرتفع فدعاهم اولئك الاقوام على ان يعطوهم الامانة والعهد الا - [00:15:20](#)

يقتلوهم وتعلمون. عاصم رضي الله تعالى عنه قال لا انزل في ذمتك كافر. الكافر لا يوثق به ثم اخذوا يرمون هنا وهنا حتى قتلوا ماذا السبع كما قال المؤلف فنزل خبيب وزيد وثالث معهم لم يذكر اسمه - [00:15:44](#)

التسمية في بعض الروايات ثم لما نزلوا خدعهم اولئك القوم فاخذوا يربطونهم فلما رأى الثالث غير خبيب وكذلك زيد الثالث معهم قال هذه اول الخيانة فانا لا اسير معكم فصاروا يعالجونه الى ان قتلوه - [00:16:06](#)

واسروا خبيبا وزيد وذهبوا بهما وباعوهما بمكة عبيد هو الذي قتل الحارث ابن عامر ابن نوفل يوم بدر فباعوهما القصة كلها تدور حول خبيب وخبيب رضي الله تعالى عنه اسر - [00:16:29](#)

وكان ذلك في وقت الاشهر الحرم والكفار المشركون ما كانوا يقتلون في الاشهر الحرم فابقوه اسيرا وعاملوه معاملة سيئة ثم انه ذمهم وقال ليس هكذا يعامل الاسير فردوه الى مكان وجعلوا احدي بنات الحارث تراب - [00:16:52](#)

المهم انهم بعد لما ارادوا ان يقتلوه لانه هو الذي قتل والداهم ولكن قتله عن طريق كما هو معروف يوم بدر فلما احضروه ليقتلوه ووضعوه على الخشبة. كانت عاداتهم هكذا - [00:17:12](#)

طلب ان يصلي ركعتين فصار يصلي فصلى ركعتين ثم قال لو لم تقولوا بانه جزع لطلبت المزيد. ثم رفع يديه فقال اللهم احسن عدد ولا تبقي منهم احدا ثم بعد ذلك قال تلك الابيات المشهورة ولست ابالي حين اقتل مسلما على اي جنب كان - [00:17:34](#)

مصرعي وذلك في ذات الله ومن يشأ يبارك على اوصالي شيل وممزح وفي بعض الروايات ممزح يعني مقطع ايضا من الشواهد هنا ان بنت الحارث التي كانت تحرسه وكانوا مكبل بالحديد - [00:18:04](#)

يعني كان مربوط بالحديد كانت تراقبه من بعيد قالت ما رأيت افضل من خبيب. شوفوا وهي مشرقة قالت ما رأيت افضل منه رأيت ذات يوم وهو مكبل في الحديد في يده لطاف من عنب ولا يوجد بمكة شيء - [00:18:24](#)

ذلك وهذي كله من الله سبحانه وتعالى وكرمه بعد ان قتلوا خبيبا وبلغهم قضية عاصم ويقال بانه ايضا قتل صبرا يعني بامر من الرسول عقبة ابن ابي وهو من كبارهم ارادوا ان يتثبتوا من ذلك فارسلوا رسلا - [00:18:48](#)

فلما جاءوا الى عاصم كان دعا الله تعالى الا يمكنهم من بدنه فلما وصل اليه جعل الله سبحانه وتعالى عليه ظله فاخذت الزنا بيل وقيل بانها ذكور ماذا؟ النحل ففروا وما استطاعوا ان يعرضوا له بشيء - [00:19:09](#)

هذه حقيقة هي القصة وهذه لا شك فيها دروس ايها الاخوة المؤمن في هذه الحياة ان بقي وقاتل وانتصر فله اجر بلا شك ولو قدر انه قتل على اي كما قال خبيب - [00:19:31](#)

على اي جنب كان في الله مصرعه فهو مرده الى جنات عدن. هكذا ايها الاخوة كان المسلمون الاوائل. لا تصور ان هذا الاسلام الذي نقل الينا انه جاء هكذا تعلمون باقي الرسول عليه الصلاة والسلام والمؤمنون بمكة - [00:19:49](#)

ثلاثة عشر عاما والكافرون المشركون ينزلون بهم اشد الوان العذاب ولم يقفوا عند هذا الحد عذبوا بالفعل وكذلك ايضا بالاقوال بالسب والشتيم وغيره بل تناولوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:09](#)

وهو نذير لهم بين عذاب شديد الى ان جاء الى المدينة واخذت الدولة الاسلامية تنمو وتكبر واخذت لبنات وايضا تعلو حتى تكونت الدولة الاسلامية. وستأتي قصة فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة - [00:20:30](#)

وانه طلب من العباس ان يبقي ابا سفيان في مكان في واد حتى يرى تلك الكتائب المسلمة يمر وهو ينظر اليه. قال رحمه الله تعالى قال فلم يذم احدا منهم - [00:20:50](#)

قال وان القى الكفار نارا في سفينة فيها مسلمون فما غلب على ظنهم يعني قذفوهم بقذيفة فوقعت النار في تلك السفينة فما هو المخرج ايقون والنار تأكلهم وهم الان في البحر ام يلقون في البحر ويموتون غرقا هم ينظرون فيما هو امكن لهم هل من الممكن ان يطفوا النار - [00:21:13](#)

يكون الاقرب لهم او انهم ينزلون في البحر ويسبحون. وربما ينجون هنا في هذه الحالة يجتهدون والوقت ضيق فهم ينظرون ما فيه الفائدة. لكن لو بقوا او نزلوا فليس عليهم اثم في ذلك - [00:21:42](#)

قال وان القى الكفار نارا في سفينة فيها مسلمون كما غلب على ظنهم السلامة فيه الاولى فعله لان فيه صيانتهم عن الهلاك قال وان المسلم مطالب ايها الاخوة بان يصون نفسه عن الهلاك. قدر الامكان ولا تلغوا - [00:21:59](#)

في ايديكم الى التهلكة. ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا قال وان ثبتوا جاز قال احمد رحمه الله كيف شاء صنع؟ يعني كيف شاءوا؟ يعني شاء هنا جنس يقصد كيف شاءوا - [00:22:23](#)

واعتقد انها تأتي في بعض النسخ كيف شاء وصنعوا. اي ما يرون فيه المصلحة والفائدة لهم وما فيه نجاح فلهم ان يفعلوا ذلك قال وان تساوى الامران فهم بالخيار بين المقام بين المقام بالسفينة والقاء نفوسهم في الماء - [00:22:43](#)

لانهما موتتان فيختار ايسرهما. من العلماء ورواية للاحمد من قام لاحمد من قال لا يلقوا بانفسنا لانه ربما يفسر ذلك على الضعف والخور فينبغي ان يصمد الا لو اوقعوا انفسهم بالماء فيبدوا لهم ان هناك نجاة بان يسبحوا وان يصلوا الى مكان يعني - [00:23:08](#)

قال وعنه رحمه الله انه يلزمهم المقام لئلا يكون موته بفعله ويكون معينا على نفسه قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة لا هو تعليل بعيد هو تعليل بعيد لانه مجاهد - [00:23:32](#)

مراكب البحر يبعد ان يحصل ذلك منه لكن قد يقال هذا قد يفهم الآخرون انهم فزعوا ماذا؟ من الموت فالفوا انفسهم لماذا في المال يغرق؟ وهذا بعيد عن مثل اولئك - [00:23:59](#)

الذين باعوا انفسهم في سبيل الله قال المصنف رحمه الله تعالى باب ما يلزم الامام وما يجوز له. آآ المؤلف هنا رحمه الله تعالى انا سيبين لنا ما الذي يجب - [00:24:14](#)

على الامام نحو اولئك الذين يدافعون عن بيضة الاسلام. وما هي الاشياء التي تجوز؟ لا شك بانه هناك منهج وهذا المنهج فيه امور واجبة يجب ان يوفرها ماذا الامام الخليفة السلطان لاولئك المقاتلين - [00:24:32](#)

هناك امور جائزة ايضا من المصلحة ان توجد فما هي هذه الاشياء التي اشار اليها المؤلف سيبينها رحمه الله. قال رحمه الله يجب عليه ان يشحن ثغور المسلمين بجيوش يكفون من يليهم. هنا يقول يجب ان يشحن الثغور. بمعنى ان يملأها - [00:24:53](#)
بالقوات التي تدافع عن في ذلك المكان هذا اول شيء لان الثغور هي ايها الاخوة المنفذ الذي يدخل منه العدو فينبغي ان يحصن ذلك المنفذ وان تكون فيه قوة تحمي ماذا - [00:25:22](#)

وهذا هو الذي مر بنا في جلسة ليلة البارحة ما المراد بالمرابطة واين تكون قال يجب عليه ان يشحن ثغور المسلمين في جيوش يكفون من يليهم ويقويها بالعدد يدفعون من يليهم من الاعداء - [00:25:42](#)

قال ويقويها بالعدد والالات. وايضا يوفر فيها العدد اللازم الذي يحتاج اليه وكذلك ما يحتاج اليه من اسلحة متنوعة لتكون قوة وحصنا للمؤمنين قال ويأمر عليهم اميرا ذا رأي وشجاعة. ويعمر عليهما امير. لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم - [00:26:06](#)

اذا لابد ان يكون ان يؤمر عليهم امير يرجعون اليه عند الحاجة فيما لو اختلفوا في امر فانه يقطع في ذلك الامر ويرفع الخلاف الذي يقع. ان يكون ذا رأي. لا يكون اخرك. لانه لابد ان يكون له رأي لانه اذا - [00:26:34](#)

كان راعي كان حكيما بصيرا مدركا لما يحيط به. اذا ينبغي ان يكون رأيه ثاقبا نعم. قال ويؤمر عليهم اميرا ذا رأي وشجاعة ودين وان يكون شجاعا لا يكون جبانا - [00:26:59](#)

لانه لو كان جبانا فيه هلا علم فحين اذا هذا سيذكر الضرر على المؤمنين. اذا ينبغي كذلك كأن يكون شجاعا والثالث ودين وان يكون ذا دين وهذا هو الاساس ايها الاخوة - [00:27:21](#)

فلا يؤمر عليهم فاسقا لان الفاسق رقيق الدين وربما لا يهتم بذلك الامر. او لا يلقي له اهتماما كبيرا فيكون ذلك منفذا وطريقا الى العدو اذا عليه ان يختار صاحب الدين الشجاع بالرأي القوي فاذا توفرت تلك الشروط - [00:27:40](#)

فحينئذ والمراد بصاحب الدين هو الذي يتقي الله سبحانه وتعالى. يعني يتوفر فيه عنصر التقوى قال لانه اذا لم يفعل لم يأمن دخول الكفار من بعض الثغور لانه لو جاء بذي رأي ضعيف او بضعيف الدين او كذلك بجهان او بانسان - [00:28:06](#)

مثلا يعني مضطرب يملؤه الخوف والهلع فهذا قد يضر اكثر مما ينفع قال لانه اذا لم يفعل لم يأمن دخول الكفار من بعض الثغور فيصيبون المسلمين قال رحمه الله وان احتاج - [00:28:33](#)

الى بناء حصن او حفر خندق فعل قد يحتاج في تلك الاماكن التي يربط يرباط فيها الجيوش الى حفر خندق او بناء حفر او ايظا يعني خنادق او حصون او غير ذلك من وضع امور يتفكرون خلفه فانه يفعل ذلك - [00:28:53](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم لما تجمع تكالب عليهم المشركون من كل مكان يوم الاحزاب كما قال الله تعالى اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم وازاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون - [00:29:16](#)

ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. ثم اظهر الله سبحانه وتعالى حالة المنافقين في ذلك الموقف وما كانوا عليه المهم هنا انه في تلك الحالة الرسول عليه الصلاة والسلام استشار اصحابه فاشار عليه سلمان الفارسي وكان ذا خبرة لانه في الاصل قدم من بلاد -

[00:29:34](#)

فاخبرهم بانهم كانوا يحفرون الخنادق حفروا ذلك الخندق. والخندق ايها الاخوة انما هو سبب من الاسباب. والا النصر هو من الله سبحانه وتعالى قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم خندق على المدينة في يعني حفر الخندق - [00:30:00](#)

خندق على المدينة في غزوة الاحزاب قال رحمه الله غزوة الاحسان وتسمى غزوة الخندق. فتسميته بغزوة الخندق نسبة الى الخندق وتسوية وتسليته بغزوة الاحزاب وفيها سورة في القرآن العظيم سورة الاحزاب. لان اولئك المشركون - [00:30:23](#)

على المؤمنين تجمعت عدة قبائل فجاءوا بخيلهم ورجلهم لمحاربة المؤمنين. نعم قال واذا بعث جيشا او سرية لزمه ان يولي عليهم اميرا على الصفة المذكورة. واذا ارسل جيش او قطعة من الجيش وهي السرية - [00:30:47](#)

امن عليهم اميرا على تلك الصفة ان يكونوا ذا راعي وان يكون شجاعا وان يكون ذا دين لابد ان تتوفر فيه تلك الشروط نعم. قال ويوصيه بجيشه فيما روى بريدة رضي الله عنه قال - [00:31:13](#)

كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا بعث اميرا على سرية او جيش امره بتقوى الله في خاصته. في خاصة نفسه. وهذا هو الاساس ايها الاخوة تقوى الله سبحانه وتعالى هي التي تأتي في مقدمة كل الامور - [00:31:34](#)

كل امر تفعله تتقرب فيه الى الله سبحانه وتعالى من صدقة او طلب علم او جهاد في سبيله او فعل غير ذلك من الخيرات فينبغي للانسان ان يتقي الله. ولذلك الله تعالى يقول في سورة البقرة واتقوا الله - [00:31:58](#)

ويعلمكم الله والامام الشافعي رحمه الله تعالى مع ما وهبه الله سبحانه وتعالى من الذكاء والفطنة والفراسة واقول في اللغة وبعد النظر وصلاحه كان يقول شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وكيع شيخه - [00:32:20](#)

واعلمني بان العلم نور ونور الله لاعاصي ولذلك الايمان الشافعي ما استطاع ان يصل الى الامام دار الهجرة الامام مالك ليتعلم عليه الا بواسطة حتى كتب له والي مكة ومع ذلك - [00:32:42](#)

كان مشغولا ما لك بتلاميذه. ثم تدخل من تدخل فلما رأوا مالك اعجب به رأى شابا فيه نباهة فيه ذاك في فطنة مقبلا على العلم مخلصا له فبماذا اوصاه اوصاه بان يبتعد عن المعاصي - [00:33:00](#)

لان المعصية ايها الاخوة لا تلتقي مع العلم اذا اوصاه بذلك و ينبغي ان يكون الامير على الجيش بالدرجة الاولى من ذلك ان يتقي الله في نفسه ان يكون صالحا في نفسه. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:33:23](#)

لما طلب منه احد الصحابة قال انها ما له وانك ضعيف. قال ذلك لابي ذر رضي الله تعالى عنه. نعم قال امره بتقوى الله في خاصته ومن معه من المسلمين. اذا يتقي الله تعالى في نفسه وهذا يبدأ به اولاً - [00:33:45](#)

لما تقولون ما لا تفعلون لا تنهى عن خلق وتأتي مثله فهو يكون صالحا في نفسه. فيكون قدوة لجندي ثم بعد ذلك يوجههم الى الطريق السوي الذي في مقدمته طاعة الله سبحانه وتعالى واتقائه - [00:34:07](#)

قال رحمه الله ولما بعث ابو بكر رضي الله عنه جيوشه الى الشام بقيادة يزيد ابن ابي سفيان. نعم. اخو معاوية الذي هو اكبر منه خرج مع امرائهم يشيعهم ويوصيهم ويعهد اليهم - [00:34:27](#)

يعني يوصيهم بتقوى الله سبحانه وتعالى ويوصيهم بامور بان لا يضلوا الا يقتلوا شيخا ارما ولا صبيا ولا امرأة الى اخره وصيته المعروفة نعم قال رحمه الله تعالى فصل واذا اراد الامام او الامير الغزو - [00:34:48](#)

لزمه ان يعرض جيشه. لا معنى يعني يستعرض كما نقول جيشه يتفقد يعني لا يأتي هناك جيش وينطلق لا هو المسئول الاول امام الله سبحانه وتعالى ثم امام المؤمنين فعليه ان يتفقد ذلك الجيش وينظر في يرى هل ذلك الجيش مهياً او لا؟ قد يوجد - [00:35:11](#)

الكلام هذا فيما مضى يعني ينظر ماذا الى الخيل؟ اهي صحيحة؟ اهي قوية؟ اهي صالحة للقتال ام فيها الهزيل؟ فيها الكثير؟ فيها ضعيف وكذلك الحال بالنسبة للعتاد والسلاح. الان ايضا ينظر في القوات الموجودة. نعم - [00:35:37](#)

قال ويتعاهد قال لزمه ان يعرض الجيش ويتعاهد الخيل والرجال. والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة كما جاء في الحديث الصحيح قال فلا يدع فرسا حطما. حطم يعني كسيرا - [00:35:58](#)

ما يأتي الى مثلا فيها كسر او فيها عرج لا تستطيع في الحقيقة لا يستطيع صاحبه ان يدخل فيها الميدان ويقا تل. لان هناك كانت مبارزة فيما مضى قال فلا يدع فرسا حطما وهو الكسير - [00:36:18](#)

ولا قحما وهو الكبير ولا قحما وهو الكبير ولا ضربعا وهو الصغير قال ولا هزيلا يدخل معه ارض العدو. يعني الهزيل الضعيف. نعم. لئلا ينقطع فيها. لان هذا الهزل قد يقطعه - [00:36:39](#)

يعني في الطريق فيفوت الغرض المقصود وربما كانت سببا للهزيمة قال رحمه الله ولا يأذن لمخذل من الناس. لا يسمح لمخذل. هذا

المخذل اللي يقول مثلا يقول للناس معارك هذه شديدة وفيها ذهاب للنفس. والانسان اولى ولن يبقى في هذه الحياة وان يسعى في مناكيها وان يأكل مما - [00:36:59](#)

فيها من الرزق فتجده انه يضعف الهمم العالية. فهذا المقنن يبعد تماما قال ولا يأذن لمخذل من الناس وهو الذي يفند الناس عن الغزو ما معنى يفند يعني يثبطهم يعني يثبطهم على الغاز ما لكم وما على الغزو يا اخي قد تقتل تذهب نفسك - [00:37:28](#)
ابقى في هذه الحياة وعش وتمتع في هذه الحياة فلماذا تذهب وانت في العفو لشبابك في زهرة شبابك فتقتل نعم نعم هو المراد بالذي يفند هو الذي يثبط الناس يضعف عزائمهم - [00:37:54](#)

قال ولا لمرجف وهو الذي يحدث ان تفندون تصفوني يعني بالفن. نعم قال ولا لمرجف وهو الذي يحدث وهذا المرجف ايضا من اخطر الناس والذي يأتي ويصف العدو فيه من القوة لا طاقة لكم بذلك العدو. كيف تحاربون الروم؟ كيف تحاربون الفرس؟ هؤلاء - [00:38:17](#)

عندهم من العدد ومن العدة ومن الامكانات ما لا ما لا يوجد عندهم شيء منه ثم يبدأ يبث في نفوسهم الرعب والخوف ويزرع الهزيمة قال ولا لمرجف وهو الذي يحدث بقوة الكفار وضعف المسلمين - [00:38:42](#)
وهلاك بعضهم ايها الاخوة هو شأن المنافقين كما سيذكر المؤلف رحمه الله تعالى الايات التي وردت في شأنهم قال ويخيل لهم اسباب ظفر ويخيل لهم اسباب ظفر عدوهم بهم. وهذا كله نتيجة مدى ضعف الايمان - [00:39:04](#)
اما الانسان المؤمن حقا لا يفعل ذلك. اذا هذه من صفات ماذا من يكون رقيق الدين او يكون منافقا زنديقا. نعم. قال ولا لمن يعين العدو بمكائبتهم. غدا يكون رجلا لا يؤم الا امور الدنيا - [00:39:28](#)

يا من يذهب يقاتل لاجل المغنم. فتجده يكاذب الاعداء ليظفر بشيء من المال. يعني يكون جاسوسا للعدو يكون خائنا قال ولا لمن يعين العدو بمكائبتهم باخبار المسلمين والتجسس لهم. يعني يسربوا اخبار - [00:39:47](#)
لهم ويتجسس لمصلحة العدو قال ولا لمن يضر المسلمين بايقاع الاختلاف بينهم. ايضا كذلك من يأتي تجده مفتن رجل نام فلان قال وفلان من قال وتجده يبث بينهما الخلافات. والله تعالى يقول ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم - [00:40:08](#)
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ولا يزالون مختلفين فهذا تجد انه يبث والرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا يدخل الجنة قتات يعني نام - [00:40:33](#)

قال ولا لمن يعرف بالنفاق والزندقة. وهذا من اخطر الامور لقول الله تعالى فان رجعت الله الى طائفة منهم الذين هم من؟ المنافقون فاستأذنوك للخروج فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا. ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا - [00:40:49](#)
ولن تقاتلوا معي عدوا قال وقوله تعالى ولكن كره الله انبعائهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين. يعني خذلان لهم وتوبيق لهم وقوله تعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا خلاكم يبعون - [00:41:13](#)
الفتنة. والله تعالى اعطى وصفا دقيقا عن حالة اولئك الذين استنبط المؤلف الكلام السابق في شأنه قال قيل معناه لوقعوا بينكم الاختلاف. وقيل لاسرعوا في تفريق جمعكم قال ولان في حضورهم ظرا - [00:41:41](#)

ايجب صيانة المسلمين عنه قال رحمه الله رحمة واسعة ولا يأذن لطفل ولا لمجنون. لماذا؟ لان الطفل والمجنون يغرر بهما المجنون لا يدرك المصلحة وكأنه قدم ليموت وكذلك منذ الوقت ماذا سيفعل الطفل - [00:42:04](#)
لكن لو كان هذا الصغير فيه قوة وجلد ويستفاد منه في امور فلا مانع منه قال ولا يأذن لطفل ولا مجنون لان دخولهم تعرض للهلاك لغير تعريض لهم للهلاك قال ويجوز - [00:42:27](#)

ان يأذن لمن اشتد من الصبيان. ما مع العين اشتد عوده وساعد قويا يعني عنده جلد وشجاعة وصبر قال ويجوز ان يأذن لمن اشتد من الصبيان لان فيهم معونة قصة الشابين اللذين قتل - [00:42:46](#)
ابا جهل يوم بدر جاء احدهما وهو مثلثم الى عبدالرحمن بن عوف فقال يا عبد اتدلي على ابي جهل؟ قال وما تريد من؟ قال بلغني انه يسب رسول الله ثم جاء صاحبه - [00:43:09](#)

ونفس المقالة قال له يقول فالتفت فاذا ابا جهل يسير بين الناس فقلت هذا صاحبكم يقول فانقض عليه كالسهم فقتله قال رحمه الله تعالى ويجوز ان يأذن لمن اشتد من الصبيان لان فيهم معونة ونفعا - [00:43:29](#)

قال رحمه الله ولا يأذن لمشرك لان المشرك لا يؤمن المشرك وعدوه فكيف ياذن له؟ ان لم يكون لا رأي ويستعان به كما سيأتي كما استعان الرسول عليه الصلاة والسلام بصفوان بن امية. نعم - [00:43:53](#)

قال ولا يأذن لمشرك بما روت عائشة رضي الله عنها وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خرج الى بدر وتبعه رجل من المشركين قال تؤمن بالله ورسوله؟ قال لا - [00:44:11](#)

قال فارجع فارجع فلن نستعين بمشرك حديث حسن المؤلف هذا حديث في مسلم مشكلة هذا حديث في صحيح مسلم والمؤلف رحمه الله تعالى اختصر اذا هو حديث صحيح اختصر والمؤلف قصته وحديث عائشة. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المؤمنين اي مع اصحابه الى بدر - [00:44:30](#)

كما تعلمون القصة وهي قصة طويلة فتبعه رجل يعرف بجلده وشجاعته فاستبشر المسلمون خيرا ان يكون معهم هذا الفارس القوي فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا معه. قال تؤمنوا بالله؟ قال لا. قال لا نستعين بالمشرك او لا نستعين بالمشرك - [00:44:58](#)

ثم انطلق رسول الله فالحق به مرة اخرى فقال اقاتل معك. قال تؤمن بالله قال لا فقال له كالاولى ثم لحقه الثالث لما قرب اتؤمن بالله قال نعم فاذن له عليه الصلاة والسلام - [00:45:23](#)

قال فان دعت المؤلف قاطع المؤلف جاء بمحل الشاهد هنا يعني المؤلف رحمه الله لم يأت بالبقيّة لان يهمل ان يستشهد بانه لا يستعان بمشرك قال فان دعت حاجة اليه - [00:45:44](#)

ولم يكن حسن الرأي في المسلمين ولم ولم يكن حسن الرأي في المسلمين لم يستعن به ايضا. ها طيب. لان ما يخشى من ضرره اكثر مما يرجى من نفعه يعني هناك فرق بين ان يكون ذا راعي وبين ان يكون ظعيفا راعي. فظعيف الرأي يظر ولا ينفع - [00:46:00](#)

اما اذا كان حسن الرأي ولديه الخبرة والدراية كصفوان فسيستعين به الرسول عليه او استعان به الرسول عليه الصلاة والسلام قال لان ما يخشى من ضرره اكثر مما يرجى من نفعه. قال - [00:46:27](#)

وان كان حسن الرأي فيهم جاز لان صفوان ابن امية رضي الله عنه شهد حيننا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد ما هي حينين هذه؟ هذه غزوة الطائف - [00:46:45](#)

الرسول كما هو معلوم بعد ان فتح مكة اتجه عليه الصلاة والسلام مع اصحاب الى حنين وهي التي قال الله تعالى فيها ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتمكم فلن تغني عنكم من الله شيئا وضائق عليكم الارض بما رحبت - [00:47:02](#)

ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله فعاد النصر للمؤمنين. صفوان بن ميمز استعار منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اذا قال للرسول؟ قال يا محمد ام هي عارية؟ قال بل عارية مودة هذا مر بنا في كتاب العارية ان كنتم تذكرون نعم - [00:47:20](#)

قال لان صفوان ابن امية رضي الله عنه شهد حيننا مع قالوا رضي الله عنه لانه اسلم شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد حيننا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو على شركه. يعني هو لما شاهد كان كافرا - [00:47:43](#)

واذا كان يكره الاسلام ويكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عامله عليه الصلاة والسلام تلك المعاملة الكريمة واغدق عليه المال واعطاه لانه من المؤلفة قلوبهم تغيير. فصار لا يحب في الدنيا من الناس اكثر من رسول الله فتغيرت الحال - [00:48:02](#)

قال رحمه الله ولا يأذن للمرأة الشابة الجميلة. لماذا؟ لانه يخشى عليها من الفتنة وهذا موقف قتال في صراع ليس فيه فيما مضى الا قعقة وظرب السيوف فاين تذهب المرأة في ذلك المكان؟ قد تقع في ايدي - [00:48:23](#)

فيحصل ما يحصل قالوا لانها ليست من اهل القتال ولا يؤمن الضرر عليها وبها. لانها ليست من اهل القتال لماذا؟ لان عائشة رضي الله تعالى عنها لما سألت رسول الله - [00:48:43](#)

هل على النساء من جهاد قال جهاد لا قتال فيه الحج وفي بعضها الحج والعمرة قال ويجوز ان يأذن للطاعة بالسن الطاعن يعني

الكبيرة التي طعنت تقدمت في سنها كام سليم - 00:48:59

وام سليم رضي الله تعالى عنها لما ذهبت مع رسول الله وكانت تخرج في الغزوات كان معها خنجر ما هو الخنجر يعرف اهل اليمن يعني هو سكين كبيرة لا تحدين من كل جهة فقال ماذا تريدان يا ام سليم - 00:49:20

فقلت لو قدم الي او اقبل الي مشرك لبقرت بطنه قال ويجوز ان يأذن للطاعة في السن لسقي الماء ومعالجة الجرحى. وهذه فوائد ايها الاخوة ان يودع احد ان يوجد احد يحمل الماء ويسقي كانت عائشة وام سليم يحملن الكرب ويضعن في افواه الرجال -

00:49:38

يعني ممن لا يحتجبن عنه. اذا كان كن يسقين يحملن الماء ويسقين ويداوين الجرحى ايضا. فهذه فيها عظمة قال لما روى انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:50:04

كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يغزو بام سليم ونسوة معها من الانصار يسقين الماء ويداوين الجرحى قال وهذا حديث

صحيح قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل - 00:50:24

ويستحب ان يخرج يوم الخميس هذا ايها الاخوة اخذه المؤلف من حديث فاعبدي مالك يعلمون قصة كعب ابن مالك وسبق نشرنا اليها قريبا هو احد تعلمون غزوة تبوك كان جاء فيها النفير - 00:50:46

الرسول صلى الله عليه اعلن ذلك في المؤمنين وطلب منه فتعين القتال. صار القتال فرض عين يجب على كل قادر وتخلف كعب ومعه اثنان من اصحابه وكانوا قادرين فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في تبوك فقال البعض شغلته بردته. يعني

يلبس ويتزين - 00:51:06

يعم الجهاد ورد اخرون لا نعلم عنه الا خيرا له هذا هو واجب المؤمن ايها الاخوة انه اذا ذكر اخوه المؤمن بسوء فانه يدافع عنه في

ظهر الغيب. لانه اذا ذكر اخوك المسلم - 00:51:33

فدافعت عنه في موقف هو احوج ما يكون الى الدفاع عنه. فان الله تعالى سيدافع عنك في يوم انت احوج ما تكون الى ان يدعى

ويدافع عنك. فما اعظم ان يكون المدافع عنك - 00:51:49

والذي يذب عنك انما هو الله سبحانه وتعالى قال ويستحب ان يخرج يوم الخميس. اذا هذا حديث كعب حديث طويل جدا جاءت في قصته لما تخلف وكيف خرج رسول الله انه قال في الغالب ما كان يخرج رسول الله يوم الخميس ويوم الخميس ترون هو من الايام

التي فيها فظل لانه - 00:52:09

ومن الايام التي نص على صيامها نعم وهو قريب من الجمعة قال لما روى كعب بن مالك رضي الله عنه وارضاه قال قلما كان رسول

الله صلى الله عليه واله وسلم يخرج في سفر الا يوم الخميس. وهذا حديث متفق - 00:52:34

عليه في الصحيحين قال ويعبئ جيشه ويعبأ جيشه ماذا؟ يعني يهيئ له يوفر له كل ما يحتاج اليه مما يمكن نعم. ويرتب في كل

جانب كفؤا. اذا يرتبهم يجعل ميمنا وميسرة ويجعل ساقه - 00:52:56

اذا هذا هو طريقة الجيش يجعل هناك ميمنة على الجانب الايمن وميسرة على الجانب الايسر. ويجعل ايضا هناك ساقه وهي في

مؤخرة الجيش قال ويرتب في كل جانب كفؤا وليس شرطا ان يكون على هذه الصورة لا ينظر ما هو الاصل - 00:53:21

فيما روى ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه قال كنت مع النبي صلى الله عليه واله وسلم وجعل خالد على احدى المجلبتين وجعل

خالد على احدى المجنبتين وجعل المجنبة وجعل خالد على احدى المجنبتين. وجعل الزبير في الاخرى - 00:53:45

وجعل ابا عبيدة رضي الله عن الجميع على الساقة. الساقة التي هي مؤخرة الجيش. ورسوله صلى الله عليه وسلم كان دائما او غالبا

يكون في مؤخرة الجيش ليتفقد الضعيف ويعينه - 00:54:19

ويأمر بمراعاة الضعيف. وكان في غير الحرب تجده مع الفقراء والمساكين. ويقول عليه الصلاة والسلام ابغوني في فقرائكم والفقراء لا

شك فضلهم الله سبحانه وتعالى وهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء بسبعين عاما - 00:54:37

قال وجعل ابا عبيدة رضي الله عنه على الساقة. ابو عبيدة عامر ابن الجراح احد العشرة المبشرين بالجنة نعم. ولان ذلك احوط

للحرب وابلغ في ارباب العدو قال ويعقد اللوية والرايات. اللوية اللي هي علم الجيش. الراية لها شأن ويكون فيها مثلا عود ينصب ولا شكل - [00:55:02](#)

والراية التي هي خرقة تكون علامة على تلك القبيلة حتى تعرف بها يعني العالم علم الجيش يكون على ما عليه فاذا كانت اعلام متعددة تنوع اشكالها خضرا وحمرنا وصفرا وبيضا وسودا - [00:55:30](#)

يعرف علم كل قبيلة كما سيأتي في قصة في عرض الكتاب على ابي سفيان قال ويجعل لكل طائفة لواء ما روى ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا سفيان رضي الله عنه حين اسلم - [00:55:47](#)

قال النبي صلى الله عليه واله وسلم للعباس رضي الله عنه وارضاه عم الرسول صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه واله وسلم للعباس رضي الله عنه وارضاه احبسه على الوادي ليس المراد احبسه في دار واغلقه - [00:56:09](#)

يعني اوقفه في مكان هذا المكان ستمر معه كتاب المؤمنين ليرى كيف تغيرت الاحوال لان ابا سفيان كما تعلم هو قائد المشركين في مضى وتذكرنا هو قائدهم يوم الاحزاب يوم جاءتهم سبط الله عليهم الريع وغير ذلك - [00:56:29](#)

ولذلك الرسول اراد ان يريه كيف انتهى الامر الى انه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كيفما كان ان الباطل كان زهوقا. وكيف نصر الله المؤمنين من ضعف قوة وتحولت حاله الى الحالة التي ستعرض امامه ليرى ذلك - [00:56:50](#)

قال قال احبسه على الوادي حتى تمر به جنود الله فيراها قال فحبسته على الوادي حيث امرني رسول الله ومرت به القبائل على راياتنا هنا المؤلف اجمل. مرت به اول كتيبة كتيبة غفار - [00:57:11](#)

يعني قبيلة معروفة التي منها ابو ذر الغفاري. فقال له انظر كتيبة عظيمة. قال وما لي ولها؟ يعني ما بيننا وبينها حروب ثم مرت ايضا كتيبة جهينة فقال ما لي ولها - [00:57:34](#)

ثم مرت اعظم كتيبة هي كتيبة الانصار فسكت ثم مرت كتيبة صغيرة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المراد هنا ان ينظر العزة المكانة الرفيعة العلو. الاسلام يعلو ولا يعلى عليه ليرى هذه هي النهاية. التي انتهت اليها العمر. نعم - [00:57:51](#)

قال ومرت به القبائل على راياتها وهو متحير في الوانها قال رحمه الله وهو مخير نعم. قال رحمه الله وهو مخير في الوانها لكنه يغير الوانها حتى تعرف يعني كما ذكرت لكم كل قبيلة لها لون حتى يعرف ان هذه علامة القبيلة الفلانية. اذا هذا امر مشروع -

[00:58:16](#)

يعني قضية العلم هذه امور مشروعة وكانت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو مخير في الوانها لكنه يغير الوانها ليعرف كل قوم راياتهم قال اتعلمون ابو جهل كان يعاب سفيان في الجاهلية يعني كان - [00:58:45](#)

ممثلا قريشا ولو من المكانة ويحب العظمة هذا كله قبل الاسلام نحن نتكلم فقال الرسول يعني جاء بشيء تطمئن به من دخل دار ابي سفيان فهو امن. لانه سأل رسول الله لانه - [00:59:11](#)

بعد ان تكلم بكلام فهم منه انهم سيقتلون. فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله الرحمة الرحمة لا تثريب عليكم اليوم نعم نعم يقولون هذا نعم قال رحمه الله - [00:59:28](#)

قال رحمه الله تعالى ويعرف عليهم العرفاء. يعرف عليهم العرفاء العرفاء او العرفة جمع عريف وهو الذي يتولى شؤون الجند وهو يأتي في الدرجة بعد الامير قال ويجعل لكل طائفة اميرا - [00:59:46](#)

ويكلفهم من السير ما يقدر عليه ضعيفهم لان لا ينقطع عنهم. اذا تراعى احوالهم ايها الاخوة فلا يأتي مثلا الى الاقوياء فيسير معهم ويترك الذين في المؤخرة يبقون متخلفين له - [01:00:07](#)

لابد ان يراعي وترون الان من الامور التربوية في التدريس يقول ان المعلم يراعي اواسط الطلاب ما يأتي للنبلاء الاذكياء ويسير معهم فمعنى هذا سيتأخر الركب ولا يأتي الى الضعفاء فيلحق الظرر يأخذ الوسط وخير الامور اوسطها فيكون الضعيف ينال شيئا وايضا

القوي لا - [01:00:30](#)

يخسر كل شيء نعم. قال ويكلفه من السير ما يقدر عليه ضعيفهم لان لا ينقطع عنهم قال ولا يشق عليه لان الرسول نهى عن ان يشق

على امته اللهم من شق عن امتي فاشقق عليه - [01:00:55](#)

وهذا الموقف ينبغي ان يراعى فيه الكل وصلى الله اه فيه ايها الاخوة جملة من الاسئلة اول هذه الاسئلة يقول ما حكم من حلف بجاه الله اولا ايها الاخوة يجب على المؤمن ان يتأدب مع الله سبحانه وتعالى. فالحلف انما هو - [01:01:15](#)

لله سبحانه وتعالى او بصفة من صفات او باسم من اسمائه. هذا هو الذي يجوز الحلف به وما عدا ذلك فلا. وهذا كلام فيه تفصيل كثير ليس المجال مجال بيان - [01:01:34](#)

يقول الحق الاخ ما حكم من زعم علم الغيب المطلق للرسول صلى؟ هذا جاهل وعليه ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى. لان الرسول لان الله تعالى قال في سورة الجن - [01:01:49](#)

عالم الغيب فلا يظهر على غيب احدا الا من ارتضى من رسوله وجاء النص بالنسبة للرسول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. لا يعلم من في السماوات والارض - [01:02:05](#)

واما بالنسبة للرسول فما يطالعهم الله سبحانه وتعالى بواسطة الوحي؟ نعم. عالم الغيب فلا يظهر على غيب احدا من ارتضى من رسول. فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رسدا - [01:02:22](#)

فعلى الانسان ان يها الاخوة واطهر من ذلك الذين يعتقدون في بعض من يسمونهم الصالحين او بعض الصوفية بان لهم من الكرامات وانهم يعرفونه وانهم تجاوزوا مرحلة التكليف وبعضهم يضعهم في مراتب فوق الانبياء الى غير ذلك نسأل الله - [01:02:39](#)

العافية وهذي امورنا ايها الاخوة تتعلق بالعقيدة واطهر ما يقع فيه الانسان ان تزل قدمه في امور العقيدة لان كل ذنب ممكن ان يغفره الله سبحانه وتعالى الا الشرك بالله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وتجد بعض الجهال يظن ان الشرك بالله - [01:03:02](#)

لا فقط هو ان يعبد غير الله. يعني يجعل هذا شريك الله فاذا دعوت غير الله او توكلت غير على غير الله او ذبحت لغير الله وطلبت الشفاعة من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله او طلبت الانابة والخشية والرغبة وغير ذلك من غير - [01:03:31](#)

فهذا هو الشرك الاكبر اما الشرك الاصغر مثل الرياء مثل كذلك ما شاء الله وشئت هذا اخف من الاول وان كان هو ايضا من الكبل لكن ذاك لا يغفره الله سبحانه وتعالى - [01:03:51](#)

وعلى المؤمن ماذا؟ الله تعالى يقول لئن اشركت ليحبطن عملك اشرقت ما في صلاح. فبعض الناس تجده يقول انا اعمل هؤلاء اناس صالحون واجعلهم واسطة بيني وبين الله تعالى ماذا يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اولئك الذين كانوا يعبدون - [01:04:07](#)

ماذا الاصنام وغيرها يجعلونهم واسطة بينهم وبين الله؟ بدليل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. قل لمن الارض ومن في ان كنتم تعلمون سيقولون لله. اذا هم يعترفون بتوحيد الربوبية. ولكنهم ماذا انحرفوا وزلوا في توحيد - [01:04:29](#)

الالهية الذي هو توحيد العبادة فعلى الاخوة وهذا موجود في كثير من البلاد الاسلامية انهم يذهبون القبور ويقفون حولها ويطلبون من اهلها الشفاعة والمدد ان يكشف الضر عن مرضاهم وان يزيلوا ما بهم من هموم وغير ذلك. يجعلونهم يعتقدون فيهم كما يعتقدون في الله - [01:04:49](#)

كلمة لا يتجه الى الله. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ولما جاء رجل لرسول الله صلى قال يا رسول الله اربنا قريب فنناجيه ام بعيد فنناديه يعني باصوات عالية. فانزل الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [01:05:14](#)

قريب نجيب دعوة الداعي اذا دعان والله سبحانه وتعالى بين ان دعوة غير الله انما هي تعد على الله سبحانه وتعالى يقول الاخ كيف نرد على من يدعو الى الاختلاط متذعرا ان النساء يختلطن مع الرجال في مداواة - [01:05:35](#)

اولا ليس هناك انهن يختلطن مع الاجانب الامر الاخر ان تلك امور ضرورية امور قتال وامور القتال لا يقاس عليها. فما عرف في زمن رسول الله ولا في زمن اصحابه ان وجد اختلاط بين النساء. اذا ليس لدينا دليل على ذلك بل - [01:05:59](#)

عليه الصلاة يقول اخبروهن من حيث اخرهن الله. وقال لا يفلح قوم ولوا امرهم امرأة. اذا هذا فيه احاديث صحيح فلا نحتاج ماذا

الى المنازعة في ذلك لكن هناك امور مستثناة توظف المرأة وغيرها في امور مع الحشمة هذي امور غير هذا اما قضية اختلاط مع الرجال فهذه من - [01:06:25](#)

يقول الاخ هل المقصود بقلة العدد والعتاد تعني الضعف لحال المسلمين قد يكون هذا قد يكون قلة العدد والضعف كذلك بسببه بسبب ضعف المؤمنين وربما يكون العدد قليلا والالة قليلا ولكن يضمن الى ذلك ماذا؟ نصر الله سبحانه وتعالى وامداده لاوليائه - [01:06:51](#)
هل يجوز ان نقول لمن ذهب الى الجهاد انه محروم او مدري ممكن اخر كلمة عبارة انه يعني غير واضحة يقول الاخ الكرامات الصالحين مستمرة الى يوم القيامة هذا باب لا يتوسع فيه - [01:07:22](#)

والله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء فان وجد من اهل الصدق والايمان فما المانع من ذلك فهذه تكررت لعدد من اولياء الله سبحانه وتعالى فاولياء الله سبحانه وتعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي - [01:07:52](#)

يقول الاخ عندي امرأة قد تأتي العادة الشهرية ونحن نريد الاحرام وقد جننا من ليبيها هذه قضية يطلب الصور عنها ويقع فيها كثيرون الاخوة لا يفرقون بين قضية تحرم المرأة الحائض والنفساء وبين الا تطوف. هناك فرق - [01:08:15](#)
المرأة حتى لو كانت حائضا فلها ان تحرم ماذا من الميقات او كذلك قبل الميقات وتنوي في الميقات لكنها تغتسل ثم تحرم. كما في قصة اسماء بنت عميس زوج ابي بكر - [01:08:43](#)

رضي الله تعالى عنهما فانها ولدت محمد ابن ابي بكر في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما في حديث جابر ابن عبد الله الطويل عنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله - [01:09:02](#)
وامرأه ان تستغفر بثوب يعني تحفظ مكان الدوم وان تغتسل وتحرم. عرفتھا ها يعني الانسان الله سبحانه وتعالى نهى عن اعود اليه بعد ان اكمل هذا. اذا بالنسبة للاخ يعني لها ان تحرم لكنها تغتسل والاغتسال هنا سنة ثم بعد ذلك تلبى تقول لبيك عمرة - [01:09:16](#)
ولكنها لا تطوف بالبيت. لماذا لان البيت يخشى عليه من ان يقع منها شيء فيؤثر على البيت وهناك من يقول المانع هي النجاسة. مسألة فيها كلام للعلماء. اذا هذه امور يحتاج فيها - [01:09:46](#)

يقول الاخ هل يصلى على الشخص الذي اقيم عليه الحد هذه مسألة فيها خلاف بين العلماء هناك من صلي عليه وهناك من لم يصلى عليه ومسألة تحتاج الى بسط واظننا ذكرناها في الحدود وربما نسينا ما ادري - [01:10:09](#)
يقول ايضا هل يقيم عليه هل يقام عليه عزا؟ لا لا يقام عليه عزا اولا قضية العزا ايها الاخوة العزاء الشرعي هو ما يحصل عند دفن الميت انه يعزى اهل الميت هناك اولياؤه عند الدفن - [01:10:26](#)

واما قضية ان يخصص مكان ويجتمع الناس كمسألة فيها خلاف وهناك من يرى ان العزاء ثلاثة ايام وهو لا شك هو قول قوي لكن العزاء الذي توضع سرادق ويجتمع فيه الناس ويقرأ القرآن ويعمل اهل الميت الموائد ويخالف - [01:10:53](#)
السنة ويؤتى بالبدع فهذه امور لا ينبغي هل يدخل الجنة هذا عليه قال بالنسبة للغامري توب تاب التوبة لو وزعت على اهل المدينة لوسعته وتعلمون ايها الاخوة بان الحد اذا اقيم على الانسان - [01:11:15](#)

انما هو لاجل تطهيره. وما عزم لما جاء الى رسول الله ماذا قال؟ قال طهرني. وكذلك المرأة والمرأة الاخرى صوت الرجل الذي لقي امرأة وقبلها وفعل منها ما فعل. دون ان يقع عليها وطلب فقال له الرسول عليه الصلاة صليت معنا؟ قال - [01:11:34](#)
تلك هي التوبة اذا ايها الاخوة الانسان اذا تاب ماذا من الذنب؟ والله تعالى يقول واني لغفار لمن تاب. وعمل صالح وقال عليه الصلاة والسلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له - [01:11:54](#)

ويقول عليه الصلاة والسلام لو لم تذبوا هذا هو شأن الانسان لذهب الله بكم ثم جاء بقوم يذبون ثم يستحضرون فيغفر الله لهم. لكن الخوف خطورة ان يعمل الانسان الدم ثم يتوب ثم يعود لانه لا يأمن ان تأتيه المنية ويحترمه الموت وهو على تلك الحال - [01:12:12](#)
السيئة التي عصى الله سبحانه وتعالى فيها. اذا اذا تاب الانسان من الله واناب فان الله يقبل التوبة وهل هناك اعظم من الشرك؟ ليس هناك اعظم من الشرك الله سبحانه وتعالى اذا تاب منه العبد فانه يغفر - [01:12:32](#)

قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف اذا المشركون لما تابوا تاب الله تعالى عليهم. وقال عليه الصلاة والسلام خياركم في

الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا - [01:12:52](#)

فمن الذين كانوا في الجاهلية؟ كان ابو بكر وعمر وغير هؤلاء خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:13:09](#)